عليهم حفيظا حافظا لاعمالهم بل نذيرا والينا امرهم فنجازيهم وهذا
قبل الامر طاعة منهم لك فاذا برزوا خرجوا من عندك بيت طايفة منهم
بادغام التاء في الطاء وتركها اي اضمرت غير الذي تقول لك في حضورك من
الطاعة اي عصيانك والله يكتب يامر بكتب ما يبيتون في صحائفهم ليجازوا
عليه فاعرض عنهم بالصفح وتوكل على الله ثق به فانه كافيك وكفى
بالله وكيلا مفوضا اليه افلا يتدبرون يتاملون القران وما فيه من
المعاني البديعة ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
تناقضا في معانيه وتباينا في نظمه واذا جاءهم امر عن سرايا النبي مما
حصل لهم من الامن بالنصر او الخوف بالهزيمة اذاعوا به افشوه نزل
في جماعة من المنافقين او ضعفا المومنين كانوا يفعلون ذلك فتضعف
قلوب المومنين ويتاذى النبي ولو ردوه اي الخبر الى الرسول والى اولي الامر
منهم اي ذوي الراي من اكابر الصحابة اي لو سكتوا عنه حتى يخبروا به لعلمه
هل هو مما ينبغي ان يذاع اولا الذين يستنبطونه يتتبعونه ويطلبون علمه
وهم المذيعون منهم من الرسول واولي الامر ولولا فضل الله عليكم بالاسلام
ورحمته لكم بالقران لاتبعتم الشيطان فيما يامركم به من الفواحش الا
قليلا فقاتل يا محمد في سبيل الله لا تكلف الا نفسك فلا تهتم بتخلفهم عنك
المعنى قاتل ولو وحدك فانك موعود بالنصر وحرض المومنين حثهم على القتال
ورغبهم فيه عسى الله ان يكف باس الذين كفروا والله اشد باسا منهم
واشد تنكيلا تعذيبا منهم فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاخرجن ولو

وحدي

ي

وحدي فخرج بسبعين راكبا الى بدر الصغرى فكف الله باس الكفار بالقاء
الرعب في قلوبهم ومنع ابي سفيان عن الخروج كما تقدم في ال عمران من يشفع
بين الناس شفاعة حسنة موافقة للشرع يكن له نصيب من الاجر منها
بسببها ومن يشفع شفاعة سيئة مخالفة له يكن له كفل نصيب من الوزر
منها بسببها وكان الله على كل شيء مقيتا مقتدرا فيجازي كل احد بما عمل
واذا حييتم بتحية كان قيل لكم سلام عليكم فحيوا المحيي باحسن منها بان
تقولوا له عليك السلام ورحمة الله وبركاته او ردوها بان تقولوا له كما قال
اي الواجب احدهما والاول افضل ان الله كان على كل شيء حسيبا محاسبا فيجازي
عليه ومنه اي من الشيء رد السلام وخصت السنة الكافر والمبتدع والفاسق والمسلم
على قاضي الحاجة ومن في الحمام والاكل فلا يجب الرد عليهم بل يكره في غير الاخير
ويقال للكافر وعليك الله لا اله الا هو والله ليجمعنكم من قبوركم الى في
يوم القيامة لا ريب شك فيه ومن اي لا احد اصدق من الله حديثا اي
قولا ولما رجع ناس من احد اختلف الناس فيهم فقال فريق اقتلهم
وقال فريق لا فنزل فما لكم اي ما شانكم صرتم في المنافقين فئتين فرقتين
والله اركسهم ردهم بما كسبوا من الكفر والمعاصي اتريدون ان تهدوا من
اضل الله اي تعدوهم من جملة المهتدين والاستفهام في الموضعين
للانكار ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا طريقا الى الهدى ودوا تمنوا لو
تكفرون كما كفروا فتكونون انتم وهم سواء في الكفر فلا تتخذوا منهم اولياء توالونهم
وان اظهروا الايمان حتى يهاجروا في سبيل الله هجرة صحيحة تحقق ايمانهم فان تولوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)